كلاكيت

فيلم " الأمير " لمحمد الزرن

بين النَفَس الكوميدي والواقعية الشاعرية

عدنان حسين أحمد
تونس

شهد مهرجان قرطاج السينمائي الاخير، الفيلم الروائي الطويل " الأمير " للمخرج التونسي المعروف محمد الزرن الذي سبق وأن فاز فيلمه الروائي الطويل " السيدة " بجائزة أول عمل سينمائي مناصفة مع فيلم " زمرة الطرقات المعبدة " للمخرج الزائيري جوزي لابلان عام ١٩٩٦ .

لابد من الإقرار أولاً بأن ثيمة الفيلم بسيطة، ومستهلكة، وليس فيها أي جديد يُذكر، لكن البساطة بحد ذاتها ليست عيبا، حتى التكرار واجترار بعض الأفكار لا يُعد مثلبة إذا كان في موازاتها معالجة فنية من زاوية نظر مختلفة. ولكن السؤال المهم هو: هل هناك معالجة فنية جديدة حقاً؟ هذا ما سنحاول الإجابة عليه من خلال هذه الدراسة النقدية المحايدة.

يتمحور فيلم " الأمير " حول قصة شاب تونسي فقير، ينتمي إلى الطبقة العاملة، فهو بائع، ومنسق زهور يعمل في أحد " أكشاك " بيع الزهور الكائنة في شارع الحبيب بو رقيبة، أحد الشوارع الحيوية في العاصمة تونس. يقع هذا الشاب الفقير مادياً في حب امرأة جميلة مطلقة تعمل مديرة لأحد البنوك. وعلى رغم اكتشافنا للقناعات المسبقة التي يؤمن بها المخرج محمد الزرن التي تسيد الحب على الفوارق الطبقية، إلا أننا نعترف بأن المخرج، وهو كاتب السيناريو أيضاً، قد نجح في وضعنا أمام شاب مأزوم، أخذت أزمته تتفاقم، وتتصاعد درامياً كلما تقدم بنا الفيلم إلى أمام، وهذا التأزم، والشد، والتشويق قد ساعد في تخليص الفيلم من رتابته. فالقصة لم تكن مملة تماماً وإن انطوت على بعض الحشو والمواقف الزائدة التي كان على المنتج أن يشذبها جيداً. ومن أبرز محاور الشد أن هناك سراً لم يُكشف إلا في اللحظات الأخيرة من الفيلم، وهذا السر هو: من الذي يجلب باقات الورود غير الموقعة إلى هذه السيدة الثرية،الجميلة، التي تحوم حولها الكثير من العيون النهمة؟ وربما يكون من عناصر التشويق الأخرى هو جرأة هذا الشاب الفقير الذي لا يملك سوى عمله، وأسرته المتواضعة التي سنتوقف عندها لاحقاً الذي يكشف عن هذا السر، ويتحدى العجرفة البرجوازية معولاً على كسب هذا الصراع الطبقي بمختلف أشكاله وتمظهراته الاقتصادية، والاجتماعية، والفكرية من خلال تمترسه خلف فكرة الحب النقي الصادق الذي قد يلين القلوب القاسية أو الساقطة في وهم الفروقات الطبقية. وقد أفاد المخرج كثيراً من ترسيخ فكرة تعنت دنيا، هذه المرأة المطلقة " سنية منقعي " لمدة طويلة من الزمن وهي تتلقى باقات الورد المصففة بشكل جذاب لا يخلو من لمسات فنية تدل على حجم هذا الحب، وطبيعة هذا التعلق العاطفي الذي يقترب من حافة الجنون لبائع الزهور عادل " عبد المنعم شويات " لكن هذه المرأة الثرية، العصية، تلين، لتستجيب في خاتمة المطاف وتقبل بحب هذا الشاب الذي ذهب إليها بملابس عادية جداً متسلحاً بثروته الروحية والعاطفية، ومستخفاً بالمظاهر الخارجية الزائفة.

الناقد التونسي ناجي الخشناوي استهزأ من هذه النهاية الساذجة التي " ينتصر فيها الحب في آخر المطاف ككل الروايات الحالمة وقصص الغرام والعشق السريالية التي ولى زمنها. " وأعتبر أن الزرن " واقع تحت سطوة تلك الفكرة السريالية التي نظر لها بعض الماركسيين المشوهين أو " المتمركسين " التي تزعم أن الحب كقيمة حضارية متعالية عن التقسيم الطبقي للمجتمعات، بل أنها كالحمامة التي ترفرف بجناحيها بين الطبقتين البروليتارية والبرجوازية. . أي هراء بليد هذا ! " لا شك في أن هناك هوة " اقتصادية " يصعب ردمها بين هاتين الطبقتين الاجتماعيتين، ولكن الكثير من قصص الحب استطاعت أن تتجاوز هذه الهوة وتنتصر عليها، وإذا لم يستطع بعض العشاق أن ينتصروا عليها في الواقع فمن حق المخرجين السينمائيين أن ينتصروا عليها فنياً ضمن الحدود التي تتيحها المخيلة السينمائية التي تتحرك ضمن إطار سينما المؤلف كما أسلفنا، هذه السينما المثقلة بالقيم والمعاني الإنسانية الفردية التي ترى العالم من خلال حدقتي الذات، وليس من خلال حدقات الجمع المحايدة أو التي ترى العالم من زوايا نظر مجردة لا تستشعر النبض الإنساني " للفرد الواحد " بحجة قصوره أو محدودية رؤيته أو عدم غوصه بالقناعات والرؤى العامة. حاول مخرج الفيلم أن يكون طريفاً، وساخراً، لكن تهكميته المفرطة أوقعته في المبالغة غير المستحبة وبالذات عندما قدم لنا صورة الأب الذي يقطع فريضة صلاته ليصفق فرحاً بتسجيل الهدف في مباراة كرة القدم! أما صورة المثقف التونسي فقد قدمها بطريقة كاريكاتيرية ساخرة أثارت انتباه بعضهم واعتبروها كوميديا سوداء هادفة، إلا أنها لم تعجب بعضاً من النقاد السينمائيين. وهذه الفكرة مفادها أن مؤسسة مجلة " المجهول " التي لم تجد من يمولها، وربما هي محدودة الانتشار أيضا، أو أنها لم تبع شيئاً بسبب عزوف المواطن العربي عن القراءة، فتعلن إفلاسها، ثم يتم حجز ممتلكاتها التي تنقل على شاحنة صغيرة يمشي وراءها أغلب العاملين في المجلة كما يمشي المشيعون وراء جنازة! كدلالة على موت الثقافة، وتشييع لأحلام المثقفين في العالم العربي. هذا التأويل الدلالي لم يلق قبولاً لدى الناقد التونسي لطفي العربي السنوسي الذي كتب مقالاً مطولاً عن هذا الفيلم في صحيفة " الصحافة " التونسية، وعد هذه الدلالة " التقاطة بسيطة وساذجة "، بينما اعتبر الناقد رمزي عيّاري هذه اللقطة " مليئة بالدراما تصور إفلاس المثقف " العربي في مختلف الدول العربية كلها من دون استثناء. المأخذ الآخر الذي أشار إليه أكثر من ناقد تونسي أن الفيلم بدا في العديد من لقطاته ومشاهده وكأنه فيلم تسجيلي ذو إيقاع بطيء، بل أن الكثير من مشاهده بدت وكأنها مشاهد من دراما تلفازية لأنه ركز على بعض شخصيات الفيلم ولم ينتبه إلى الفضاء الغني الذي كانت تدور فيه الأحداث، فحتى شارع بورقيبه لم نشاهد منه سوى محال الزهور، بينما حرمنا من مشاهدة مقاهي الأرصفة، والمحال التجارية، والمكتبات، والحانات، وأكشاك الصحف، وتمثال ابن خلدون، والمارة الذين يتحركون بشكل عشوائي مهملاً " عن قصد أو غير قصد ربما " هذه الفضاءات الاجتماعية ثرية الدلالة. أما على صعيد الشخصيات فقد نجح الزرن في انتقاء الشخصيتين الرئيسيتين " عادل " و " دنيا " غير أن الملامح الخارجية لدنيا لم تكن توحي بأنها أكبر من " عادل " بعشر سنوات. ومع ذلك فقد أتقن عبد المنعم شويات دوره، وكان بحق فناناً يتوافر على قدرات تعبيرية تعد بالكثير من الإبداع، كما كان أداء الفنانة " سنية منقعي " مقنعاً وجذاباً ولافتاً للانتباه ضمن إطار الواقعية الشاعرية التي وسمت الفيلم الذي كان لا يخلو من الطرافة والنفس الفكاهي المرح. كما كان أداء الممثل الشاب " نصر الدين السهيلي " عفوياً، وتلقائياً، لا تعتريه مسحة التصنع الممجوجة. أما أداء الفنانين القدامى " مصطفى العدواني، وسلوى محمد، وأحمد السنوسي " فقد جاء منسجماً مع أدوارهم المختلفة التي أمتعت المشاهدين بحرفيتها، وقدرتها على إيصال الأفكار الدقيقة ضمن خطابات بصرية تنطوي على أبعاد جمالية وفنية واضحة للعيان. أنجز الزرن عدداً من الأفلام التسجيلية والروائية من بينها " كسار الحصى ١٩٨٩، و " يا نبيل " ١٩٩٣، و " السيدة " ١٩٩٦، و " نشيد الألفية " ,٢٠٠٢

حضور الفيلم الاستعراضي

علاء المفرجي

كان اختيار مهرجان كان في دورته الاخيرة لفيلم غنائي استعراضي في حفل اختتام المهرجان تأكيداً على الحضور المهم الذي بدأت تستعيده هذه النوعية من الافلام، خاصة خلال العقد الاخير من عمر الفن السابع، ولعل اختيار المهرجان نفسه لفيلم ينتمي لهذا النوع من السينما لحفل الافتتاح قبل دورتين وهو فيلم باز ليرمان (الطاحونة الحمراء) ايذاناً بعودة قوية للفيلم الاستعراضي الذي سبق له ان فرض سيادة مطلقة على الانتاج السينمائي خلال المراحل الاولى من عمر السينما.

(دي لافلي) فيلم ختام (كان) هذا العام، يتناول مواقف من حياة الموسيقي الامريكي الشهير (كول بورتر)، شارك في اداء اغانيه واستعراضاته مجموعة من ابرز مطربي البوب، والروك والجاز المعاصرين.

وتبرز اهمية فيلمي (كان) في كونهما من نوعية الافلام التي افتقدها الانتاج الهوليودي منذ ما يقرب من اربعة عقود، اضافة الى كونهما يمثلان اضافة نوعية باعتمادهما على خلاصة ما وصل اليه التطور في صناعة السينما خلال هذا التاريخ من عمر السينما.

وتتجلى مكانة الفيلم الاستعراضي في تاريخ السينما، بتدشينه احد اهم مراحل تطور هذا الفن ونعني به الفيلم الناطق من خلال فيلم (مغني الجاز) الذي كان التجربة الاولى في هذا المجال، لتفرض هذه النوعية من الافلام سطوتها على انتاج عصر هوليوود الذهبي في ثلاثينيات واربعينيات القرن الماضي.. وكان نجوم هذه النوعية من الافلام يقفون في الصف من نجوم السينما امثال فريد استير، وجين كيلي، وفرانك سيناترا، وهربرت روس وغيرهم، بل ان الانجازات المهمة التي يحتفظ سجل (الاوسكار) استحوذت عليها افلام استعراضية مثل (لحن برودواي) و (قصة الحي الغربي) و (سيدتي الجميلة)..وغيرها..

وعلى الرغم من ان المحاولات لاعادة الحياة لهذا النوع من الافلام لم تتوقف، الا ان اسباباً عديدة كانت تعترضها، ومنها شيوع البرامج الاستعراضية التي انتشرت في خمسينيات القرن الماضي..وانتشار (الفيديو كليب) في السنوات الاخيرة اضافة الى تراجع مكانة (برودواي) الفنية التي كانت في يوم ما بمثابة المصدر المهم لنجوم وعروض الافلام الاستعراضية..

ولم تفلح محاولات اشهر مخرجي السينما في وقت ما في احياء هذا النوع من الافلام مثل محاولة سكوسيزي في (نيويورك نيويورك)، وفرنسيس كوبولا في (نادي الفطن) التي لم تحقق النجاح المماثل للفيلم الاستعراضي في السنوات السابقة.

ولعل الدليل على النفوذ الذي يفرضه الفيلم الاستعراضي هو استقطابه نجوماً لامعة في سماء هوليوود من مثل كيدمان و(ماكفرو غير) في (الطاحونة الحمراء) وريتشارد غير و زيلويفر في (شيكاغو)..

فيلم (لا أحد يدري) الفائز في مهرجان كان

جثة طفل في حقيبة سفر

ترجمة جودت جالي

أمرأة شابة وأبنها آكيرا ينتقلان الى شقة في طوكيو . حين يفتحان حقائبهما يخرج منها ثلاثة أطفال هم كيوكو وشيغورو وأصغرهم يوكي التي لم تبلغ الخامسة . هؤلاء الأطفال هم النزلاء السريون لهذه الشقة ذات الغرفة الواحدة ولايحق لهم أن يخرجوا حتى الى الشرفة لكي لاينتبه المالك الى وجودهم فهو لا يقبل بنزلاء لديهم الكثير من الأطفال كما أنهم غير معرفين رسميا . وذات يوم تخرج الأم الى العمل ولاتعود أبدا. كيف سيستطيعون مواصلة حياتهم ؟

أربعة أطفال ولدتهم المرأة من أربعة آباء مختلفين يتركون طوال ستة أشهر لوحدهم . هذه الواقعة الحقيقية حولها السينمائي الياباني كوريدا هيروكازو الى فيلم هو رابع أفلامه تناول فيه هذه الثيمة الحساسة والخطرة ، ثيمة الطفولة الجريحة ، وكانت النتيجة هي فيلم بعنوان (لاأحد يدري) ، مأساة من المآسي ممكنة الحدوث أخرجها مشحونة بالعاطفة، هذا السينمائي الذي تثقفت موهبته في المدرسة السينمائية الوثائقية وقد أفاد من خبرته في هذا العمل بأبراز التفاصيل بأناة ودون جنوح الى البكائية . يقول بهذا الصدد (لم يكن الأطفال قد سجلوا في المدرسة أو أبلغ عن ولادتهم رسميا . عاشوا طوال ستة أشهر دون أن يشعر بمأساتهم أحد ، عاشوا وسط لامبالاة مطلقة . المشهد الختامي الذي نشاهد فيه الشقيق الأكبر يضع شقيقته الصغيرة الميتة في حقيبة لكي يأخذها فيما بعد ليدفنها قرب المطار. قد حدث هذا في الواقع فعلا وماعدا ذلك فهو من الخيال)

لكي ينفذ كوريدا فيلمه ترك لكاميرته حرية الحركة بين الأطفال ، تتابعهم بلطف في عالمهم السجين الصغير وتتعقب بمهارة التخبط الذي أدى بهم من خلو البال الطفولي والرضا الى الضيق والقلق ، من العزلة الى الأنغمار المأساوي .

(كان الهدف أبراز التغيرات التدريجية على أذهانهم ، ولهذا السبب رافقتهم طوال فصول أربعة ، من الخريف عندما أختفت الأم والى الصيف حين حلت النهاية المؤلمة ، مع ذلك ، وحتى لو كان الفيلم قاسيا فأنه يظهر أطفالا لايبكون بل يضحكون لأنهم لايعرفون حقيقة مايحل بهم ، يتسلون ويعيشون ببراءة)

المشكلة كانت كيف يجعل أطفالا لاعلاقة لهم بالتمثيل يستثمرون عفويتهم أمام الكاميرا ؟ يقول كوريدا :

(عملنا سويا ثلاثة أشهر قبل أن أنصب كاميرا فوتوغرافية ثم كاميرا سينمائية وشيئا فشيئا قامت الألفة

لقد ساعدني عملي الوثائقي في الماضي على أن أصور بطريقة دون أن يكون أنتباههم علي وأن أوظف التفاصيل وأن أستفيد من الأرتجال)

في البداية كان لديه سيناريو مكتوب حسب الأصول بمشاهد وحوار لكنه لم يتعامل به مع ممثليه الصغار وفضل قبل كل مشهد أن يشرح لهم كلا على حدة وهمسا دون أن يكشف لهم عن المشاهد التالية . أستمر سنة على هذا المنوال . لكن الأطفال كانوا قد فهموا مبكرا أنهم يمثلون وأن مايحدث محض خيال .

بعيدا عن السعي لأيجاد مذنبين يطلق عليهم الحكم أبرز لامبالاة المجتمع وفجاجة الأم وأفتقار الناس الى الأهتمام بجيرانهم . دهش المخرج لقدرة الأطفال على التركيز والتعبير وقد كان هذا واضحا في الفيلم الى درجة أن الصغير آكيرا وهو أكبرهم قد أذهل لجنة التحكيم في مهرجان كان الأخير والتي يرأسها كينتان تارانتينو ومنحته جائزة أفضل تمثيل متفوقا على الممثلين المحترفين الكبار .

الاسكندر يثير جدلاً بسبب اخطاء تاريخية

اثار فيلم الاسكندر للمخرج الامريكي اوليفر ستون الذي يظهر فيه الاسكندر الاكبر على انه منحرف جنسياً موجة استياء واسعة داخل اليونان وتساؤلات في الولايات المتحدة بشأن مدى الاقبال الجماهيري على الفيلم الذي يظهر القائد التاريخي اشقر واملس الجسم.

وبينما اعتبر النقاد الامريكيون ان المخرج المثير للجدل يخاطر بسمعة الفيلم الذي بلغت ميزانيته ١٦٠ مليون دولار لوجود مشاهد عاطفية ساخنة بين الاسكندر الاكبر وصديقه هيفاستيون، قالت الصحف اليونانية ان الفيلم ينظر للقائد المقدوني بعين شاذة.

غير ان منظمة " التحالف ضد التشهير باللوطيين والسحاقيات" (غلاد) اعتبرت الفيلم الملحمي " فتحاً جديداً" في السينما العالمية لانه يصور الصديق هيفاستيون على انه (الحب الوحيد في حياة الاسكندر) ويقول القائد التاريخي في احدى الجمل الواردة في سيناريو الفيلم (هزم الاسكندر مرة واحدة.. عند فخذي هيفاستون).

يذكر ان فيلم (طروادة) (troy) الذي حقق نجاحاً كبيراً عند عرضه الصيف الماضي قد نحى جانبا العلاقة بين اخيل وباتروكلوس للتركيز على رغبة اخيل في الاميرة الطروادية.

ويصر جميع العاملين في الفيلم من المخرج ستون الى بطليه كولن فاريل الذي جسد دور الاسكندر وحبيبته انجلينا جولي على ان اخطاء تاريخية شابت العمل الذي يبدأ عرضه في الولايات المتحدة.

غير انهم شددوا على ان الفيلم يعكس بكل صراحة الاعراف الوثنية التي كانت سائدة عام ٣٣٠ قبل الميلاد عندما استولى الامير المقدوني على بلاد فارس اكبر امبراطورية آنذاك ووصل بفتوحاته الى اقصى ارجاء الكرة الارضية.

واوضح ستون الذي اعتمد في معلوماته احد المؤرخين ان الاسكندر كان منغمساً في شهواته ومستكشفاً بأعمق معاني الكلمة. غير ان الباحث البريطاني روبن لين فوكس مؤلف السيرة الذاتية للاسكندر الاكبر والمستشار التاريخي للفيلم قال ان الميول المنحرفة واشتهاء الجنسين لم تكن مسألة مهمة في العصور القديمة، مؤكداً ان الاسكندر كان على علاقة بالكثير من النساء.

وفي اوربا طالب محامون يونانيون بمقاضاة ستون وشركة وارنر برادرز الموزعة للفيلم بتهمة تزييف التاريخ وقال المحامون انهم طالبوا من ستون الاشارة في الفيلم الى انه (لا يستند بالضرورة الى احداث حقيقية) لكن متحدثاً باسم وارنر وستون امتنع عن التعليق.

ذاكرة السينما العراقية

(٢-٣)

ويعد فيلم (ارادة شعب) اول فيلم عراقي يتناول ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة عام ١٩٥٨ وهو من سيناريو واخراج برهان الدين جاسم وتمثيل ابراهيم العزاوي وازهار احمد ومحمود شكري وفائزة محمد.

وفيلم (سلطانة) سيناريو واخراج وتمثيل صفاء محمد علي بالاشتراك مع علي الاغواني ولواحظ وسناء رمزي بعد اول فيلم لم يعرض للجمهور ابداً بسبب ظروف انتاجية تلاه في ذلك فيلم (في ليلة سفر) للمخرج بسام الوردي لم يعرض جماهيرياً في حين عرض اكثر من تجمع ومهرجان.

وكان فيلم (مشروع زواج) قصة وسيناريو واخراج كاميران حسني وتمثيل فخري الزبيدي والهام حسين اول فيلم كوميدي عراقي..

ويعد فيلم (ابو هيلة) اول فيلم عراقي ماخوذ عن مسرحية عراقية هي (تؤمر بيك) ليوسف العاني..

ويحوز فيلم (نبوخذ نصر) على مرتبتين في الاولوية كونه اول فيلم عراقي ملون وايضاً اول فيلم عراقي تاريخي..وهو من سيناريو واخراج كامل العزاوي قصة وحوار خالد الشواف وتمثيل سامي عبد الحميد ونجلاء سامي وبدري حسون فريد وكارلو هارتيون.

اما فيلم (بصرة ساعة ١١) للمخرج وليم سايمون فيعد اول فيلم بوليسي عراقي يتحدث عن مطاردة بين الشرطة ومهربي المخدرات في البصرة وهو واحد من الافلام التي حققت نجاحاً جماهيرياً كبيراً.

فيلم (الغرفة رقم ٧) يعد اول فيلم عراقي مشترك مع لبنان سيناريو واخراج كاميران حسني ومونتاج صاحب حداد وتمثيل عبد الله الشماس ورضا الشاطي ونادية جمال. ويعد فيلم (الحارس) اول فيلم عراقي يحصد جائزة عالمية وهي الجائزة الفضية لمهرجان قرطاج السينمائي الدولي بعد حجب الجائزة الذهبية.

السينما ..الموضوع المنسي

عبد الهادي الراوي

لنبدأ من البداية. كم دار عرض للسينما في العراق؟ في كل العراق الذي تساوي مساحته مساحة كاليفورنيا، ويتعدى عدد سكانه خمسة وعشرين مليون بشر لا يتعدى عدد دور العرض السينمائي عدد دور العرض في مدينة أوربية صغيرة. إذن، سيقول لي قائل: "لماذا تصدع رؤوسنا بالكلام عن السينما في مثل هذا البلد؟ سأقول لكم ، وبكل صراحة: لو افترضنا أن كل مستشفيات العراق قد دُمرت في الحرب، فهل سيكفي ذلك سببا لغلق وزارة الصحة؟

هل تستقيم حياة شعب متحضر في القرن الواحد والعشرين بدون مستشفى أو بدون دار عرض سينمائي؟ لا، طبعا. إذن. علينا بالشروع في البناء فورا، من غير أن نضيع وقتنا في الجدل.

أعداء الشعب العراقي:الحرب والبعثيون والغوغاء تعاونوا على حرق ونهب وسرقة كل المعدات السينمائية الفقيرة أصلا، التي كانت موجودة في العراق. فعلينا أن نبدأ من الصفر. ورب ضارة نافعة.

علينا أن نبدأ بالقطيعة مع الماضي من حيث الملاكات، بتربية ملاكات جديدة تماما، على مستووين: المستوى البعيد يتطلب إرسال البحوث الى المعاهد الفنية الرصينة وبكل الاختصاصات، وكما فعل السوريون في حينه. أما المستوى القريب والآني فيتطلب تدريب ملاكات جديدة من بين الشباب الموهوبين خاصة أولئك الذين حرمهم النظام المقبور من الدراسة في أكاديمية الفنون ومعهد الفنون بحجة أنهم غير بعثيين. فليس من العدل أن نحرم من سبق أن حرمهم البعثيون وأبعدوهم عن مجال الفن ليخلو لهم وحدهم. وسيقوم بتدريب هذه الملاكات عناصر من السينمائيين المتمرسين من داخل العراق ومن خارجه، من الذين ناصبوا النظام المقبور العداء وحافظوا على نقائهم الوطني.

أما التقنيات، فسنكتفي بالتقنيات الرقمية الرخيصة الكلفة لحين توفر الأموال اللازمة. وبذلك ننتج أعمالا سينمائية رخيصة الكلفة وندرب الملاكات في الآن ذاته.

أرى الايدي المرفوعة بسؤال أتوقعه: وأين من كل ذلك قسم السينما في كلية الفنون وفي معهد الفنون؟ الجواب بسيط جدا: ينبغي غلق هذه المسميات في شكلها الحالي فورا، وتسليمها لمديرية السينما في وزارة الثقافة، لتتسلمها العناصر السينمائية المخلصة والمحترفة التي ذكرناها آنفا.

أنا لا أدعو لقطع أرزاق الدكاترة والأساتذة الذين يدرسون ويعملون في قسم السينما لكني أتساءل فقط: كيف يمكن لشخص أن يعلم الآخرين حرفة هندسة الصوت في حين لا يعرف شيئا عن الميكروفونات أصلا؟ وكيف لشخص أن يعلم الآخرين حرفة التصوير مع أنه لم يقف قريبا من كاميرا سينمائية. وكيف لآخر أن يعلم الناس حرفة الاخراج مع أنه لم ير الملاك الا في الكتب؟